

وطفق يودع الناس فقالوا هذه حجة الوداع وجمع
 الناس في رجوعه الى المدينة بما يدعي بها بالحجة
 فقال يا ايها الناس انا بشر مثلكم يوشك ان ياتي
 رسول ربّي فاجيب ثم خص علي العتسك بكتابه
 اسمه تعالى ووجه باهل بيته ولما وصل الى المدينة
 هكت قلبه ثم مرض وفي هذا المرض خرج كما عند
 الدارمي وهو مصوب الدارمي فصعد المسج ثم قال
 كما رواه الشيخان ان عبدا جوه اسمه بين ان يوتيه
 زهرة الدنيا ما شاؤ بيبي ما عنده فاحضوا عنده
 فبكا ابو بكر رضي الله عنه وكرم وجهه وقال يا رسول
 الله قد بينا لك بابنا وامهاتنا قال ابو سعيد الخدري
 فعجبنا وقال الناس انظر والي هذا الشيخ خير
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد خيره الله بين
 ان يوتيه زهرة الدنيا ما شاؤ بيبي ما عنده وهو
 يقول قد بينا لك بابنا وامهاتنا قال وكان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم هو المخير وكان ابو بكر اعلمنا
 به فقال صلى الله عليه وسلم ان احب الناس علي في
 محبته وماله ابو بكر فلو كنت متخذ اهل الارض
 خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن اهوة الاسلام
 لا يبغني في المسجد خوذة الاسد الاوهة ابي
 بكر رضي الله عنه زاد مسلم ان ذلك كان قبل موته
 بحمس ايام وهذا صريح في انه اعلم الامة بمقتضاه
 صلى الله عليه وسلم لانه المقدر بهم الكفوف هذا

الاشاق

الاشارة ووجه بلي وقال بلي قد برك الي اخره فكن صلى
 الله عليه وسلم جزءه وارثي عليه علي المنبر ليعلم الناس
 كلام فضله فلا يختلفون بخلافته بقوله ان احب الناس
 الي اخره ثم اشار الي خلافة بقوله لا يبغني في المسجد
 خوذة الاسد الي اخره فان الامام محتاج الي
 سكن المسجد والاستطراف فيه محله فغيره ثم
 اكد هذا المعنى باعده صرحا ان يصلح بالناس
 فراجع وهو يقول فروه فليصل قولاه امامه
 الصلاة ولذا قالت الصحابة عند بعثته رضي
 الله عنه صلى الله عليه وسلم لدينا اطلاقا لذي النيات
 وجه ان ابتداه صرحه صلى الله عليه وسلم في بيت
 ميمونة وقيل زينب وقيل حانة ووجه
 ايضا ان هدته عشرة ايام وقيل ثلاثة عشر
 وقيل الاكثر ون وقيل اربعة عشر وصدر به في
 الروضة وفي البخاري عن عائشة لما قيل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتد وجهه
 استاذن ان اواجهه ان يمرض في بيبي فان
 له وفيه عن ايضا قالت وارساه فقال
 صلى الله عليه وسلم ذاك لو كان وانا في
 ستغفر لك وارغوا لك فقالن عائشة واسكناه
 وانه اني لا اظنك تحب موتي فلو كان ذلك
 لظلمت اخر يومك مع رسا ببعض ازاك
 فقال صلى الله عليه وسلم بل انا وارساه لقد